

10 شرح زاد المستقنع المقدمة عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد. فهذا ان شاء الله عز وجل شروعا في شرح كتاب زاد

المستقنع الشيخ موسى ابن احمد الحجاوي رحمه الله تعالى - [00:00:15](#)

وهذا الكتاب لا يخفى عليكم مكانته في مذهب الامام احمد وسنشرع في الكلام عنه اثناء المقدمة ان شاء الله قال المؤلف رحمه الله

تعالى تقرأ يا شيخ ياسر بسم الله - [00:00:30](#)

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام العلامة

موسى ابن احمد ابن موسى الحجاوي في كتابه المشهور بزاد المستقنع في اختصار مقنع بسم الله - [00:00:44](#)

الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله حمدا لا ينفد. افضل ما ينبغي ان يحمد. وصلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد وعلى

اله واصحابه ومن تعبد. اما بعد. اما بعد. تضمنت هذه الافتتاحية ما يأتي اولا - [00:01:04](#)

حمد الله سبحانه وتعالى ثم الصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ايضا وعلى صحابته وعلى من تعبد قال

وعلى اله واصحابه ومن تعبد وكلمة اما بعد هذه ثلاث فقرات - [00:01:24](#)

تضمنها هذا النص وشرح الحندلة والبسمة والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معنى الال ومعنى الصحب وآ

اما بعد واول من تكلم بهذه الكلمة اما بعد وهل هي فصل الخطاب ام لا - [00:01:46](#)

مباحث مشهورة يتكلم عنها اهل العلم في كثير من مقدمات الشروح فلتراجع لها مبسوطاتها والله الموفق والهادي. تفضل يا شيخ قال

رحمه الله فهذا مختصر في الفقه من مقنع الامام الموفق ابي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب - [00:02:09](#)

ابي احمد وربما حذفت منه مسائل نادرة الوقوع وزدت على ما مثله يعتمد. كذا عندك وزدت وزدت ما على مثلي يتم وزدت على ما

مثله ما على مثله ولا على مثلي - [00:02:27](#)

نعم اذ الهمم قد قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كثرت. ومع صغر حجمه حوى ما يغني عن تطويل ولا حول ولا قوة الا بالله

وهو حسبنا ونعم الوكيل. تضمنت هذا المقطع وصف الكتاب كتاب - [00:02:47](#)

المستقيم وصفه المصنف رحمه الله تعالى بما يأتي اولا وصفه بانه مختصر قال اما بعد فهذا مختصر ومعنى كونه مختصرا ومعنى

كونه مختصرا يعني ان الفاظه قليلة وقلة الفاظه لا تعني - [00:03:08](#)

قلة مسائله ولا قلة معانيه لانه سيقول لك بعد ذلك ومع صغر حجمه ها حوى ما يغني عن التطويل طيب اذا الوصف اذا الوصف الاول

انه من المختصرات الوصف الثاني قال في الفقه - [00:03:23](#)

هذا الكتاب كتاب مصنف في الفقه وما هو الفقه؟ الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال العباد او بافعال المكلفين خلاص

فهذا يتكلم في الفقه. الوصف الثالث انه مأخوذ من المقنع - [00:03:39](#)

قال من مقنع الامام الموفق وكتاب مقنع ايها الاخوة الكرام يعتبر المقرر الدراسي للحنابلة تمام من بعد الامام الموفق ابن قدامة رحمه

الله المقررات الدراسية التي كانت متونا تحفظ عند الحنابلة - [00:03:55](#)

بدأت اولا بمختصر الخرق كان اشهر كتاب تمام عليه اعتماد الحنابلة رحمهم الله تعالى في الدراسة والحفظ وحفظه جماعة من اهل

العلم ورووه وحتى كان يسند يعني ويروى بالاسناد وبعد ذلك جاء - [00:04:12](#)

بمرحلة تلحق ذلك اه زاحمه ربما كتاب الهداية لمن ها الهداية لابي الخطاب وكتاب القاضي ابي اعلى اللي هو ايش شو اسمه كتاب

القاضي باعلى طبعه طبعه ابو جنة قريب وطبع قبل ذلك - [00:04:34](#)

لا لا متن لا ذهب عني اسمه فلان اه الشاهد يعني كان مختصر الخرقى ثم بعد ذلك كتاب لما جاء الموفق رحمه الله تعالى صنف عدة

كتب من اشهرها كتاب المقنع صار هو - [00:05:00](#)

المقرر الدراسي الذي عليه جل الاشتغال الذي عليه جل الاشتغال كتاب المقنع لابن قدامة رحمه الله وكتبت عليه شروح كثيرة جدا وحفظه كثير من اهل العلم عليهم رحمة الله ثم بعد ذلك جاء الحجاوي رحمه الله فاخذ هذا الكتاب واختصره من المقنعين يوجد كتب

اخرى غير هذا لكن هذه ابرزها اذا هذا الكتاب مأخوذ - [00:05:19](#)

من كتاب المقنع وهو احد كتب الامام الموفق ابن قدامة المقدسي والامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى هو من ائمة المذهب

حتى قال الامام ابن تيمية رحمه الله ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الموفق وصنف كتاب المغني والكافي - [00:05:43](#)

مقنع والعمدة والهادي وغير ذلك من الكتب في الفروع والاصول والعقائد وغيرها الوصف الرابع لهذا الكتاب انه مقتصر على قول

واحد قال على قول واحد تمام وهذا الذي مشى عليه المصنف رحمه الله تعالى - [00:06:01](#)

فانه يقتصر على قول واحد الا انه احيانا ايش يشير الى الخلاف اشارة لكن لا يذكر اقوال اخرى لكن يشير اشارة الى الخلاف ببعض

ادوات واساليب الخلاف التي سنعرف كيف يشير المصنف رحمه الله الى الاقوال الاخرى - [00:06:20](#)

طيب هذا القول الواحد الذي سيقصر المصنف رحمه الله تعالى عليه ما هو قال وهو الراجح في مذهب احمد. اذا هذا الكتاب اقتصر

فيه المؤلف على القول الراجح اقتصر فيه على - [00:06:38](#)

القول الراجح واضح والراجح ايها الاخوة الكرام لا يخلو المتكلم في الترجيح من احد مقامين اما ان يكون مجتهدا اجتهدا مطلقا

فهذا الراجح بمعنى انه نظر في الدليل الشرعي نظر في الدالة الشرعية واختار قولاً وهذا المقام مقام المجتهد المطلق - [00:06:53](#)

النوع الثاني ان يكون الترجيح وفق اصول احد الائمة تمام؟ وفق اصول احد الائمة يعني ترجيح في المذهب وهذا الترجيح في

المذهب اما ان تختلف الروايات عن الامام فيبحث العالم - [00:07:17](#)

ويريد ان يحقق ما هو الصحيح والراجح الذي اه يصح عن هذا الامام تمام بمعنى انه اخر قوله او انه اقرب القولين الى قواعده او

غير ذلك من طرائق الترجيح - [00:07:31](#)

جيد او تكون المسألة غير منصوصة عن الامام فينظر في الاقوال فيرجح وفق اصول ذلك الامام. وهذا يكون لمجتهد المذهب على

اختلاف في رتب المجتهدين في المذهب تمام فهذا الكتاب هو على القول الراجح في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى -

[00:07:45](#)

نعم وطبعاً في كلام كثير هنا لا احب ان يعني انا اسلك مسألة الاختصار في هذا الشرح الوصف الخامس مما ذكره المصنف رحمه الله

في وصف هذا الكتاب انه في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى وهو احد المذاهب الاربعة المتبوعة التي - [00:08:07](#)

مع العلماء على جواز التمسك بها قال في المراقي والمجمع والمجمع اليوم عليه الاربعة وقفوا غيرها الجميع منعه فهذا مذهب الامام

احمد ولا شك ان مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى له عدة مميزات وكل المذاهب بلا شك مأخوذة من كتاب الله عز وجل وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

الا ان مذهب الامام احمد له مميزات تميز بها منها ان امام المذهب وهو الامام احمد رحمه الله من احفظ الائمة للحديث وهو يحفظ

الف حديث ومنها انه من اعلم الائمة - [00:08:46](#)

بالاثار ولذا يقول المرء في نظم الزاد يقول وبعد فالعلم اجل مقصدي لا سيما فقه الامام احمد فهو من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار

وقام بالاسلام حين احجم كل عن الحق فلم يفتح فمه فكان قدوة لكل قدوتي وشيخ الاسلام بغير مريتي - [00:08:56](#)

هذا الوصف الخامس انه في مذهب الامام احمد - [00:09:17](#)